ما يجده وقوله انا الذي يجدوني في صدورهم قال في القاموس وجد المطلوب ادركه اه يعني يدركوني اي يدركوا صفاتي واحوالي في صدورهم ويستعمل وجد بمعنى علم والمراد لازمه وهو الاعتناء فاين من علم شيأ فقد اعتنى به اي انا الذي يهتمون به وقوله لا ارتقي صدرا اي لا اصعد صدرا قال في القاموس الصدر بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لا اصعد حال كوني راجعا وقوله منها اي الصدور وقوله ولا ارد من الورود ضد الصدر فشبه صدورهم بمكان فيه ما يصعد منه ويرجع اليه وحذف المشبه به واثبت شيأ من لوازمه على طريق التخييل ففي الكلام استعارة بالكناية وتخييل وهذا كناية عن عدم تدبيره في امورهم واستقلاله بنهم وحاصل المراد انهم لعظمة قدره مشتغلون به وهو غير مبال بهم لحقارتهم وهذا المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الخفاجي في كتابه شفا الغليل وقد سيلت كثيرا من الفضلاء والعلما عن معنى هذه الابيات فلم اجد من يشفي الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور وعبارته نصها الصدر هو الرجوع من ورد الماضد الهدد والايراد والاصدار يجعلان كناية عن تدبير الامور لانهم كانوا اهل سفر جل امرهم ذلك فكنوا به عن جميع امورهم وقال معاوية طرقتني امور ليس فيها اصدار ولا ايراد كما قال الشاعر ما امتى الزمان حاجا الى من يتولى الايراد والاصدارا اه اي تتصرف في الامور بصايب رايه وما كان الصدر مستلزما للورد اكتفوا به في قولهم لا يصدر الا عن رايهم اي لا يتصرف الا تصرفا ناشيا عن رايه واذنه ومنهم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث وقعت في عبارة المصنفين قوله والي الله ارغب قال ابن عادل في تفسير الرغبة اصلها الطلب فان تعدت بفي كانت بمعنى الايثار له ٣ والاختيار نحو رغبت في كذا وان تعدت بعن كانت بمعنى الزهادة نحو رغبت عنك اه وضمنه هنا معنى الالتجا فعداه بالي والا فهو يتعدى للمحبوب بفي او بنفسه قوله وعلى النفع موقوفا اي محبوسا عليه لا يتعداه الى غيره قوله يوم الاشهاد جمع شهد ٣ وشهد جمع شاهد مثل صاحب وصحب قوله على سيدنا محمد قال اللقاني في شرح جوهرته لا خلاف كما قاله استاذنا في جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه في غير الصلاة وانما الخلاف في استعماله حال التشهد والمعول عليه الاستحباب اه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قال مولفها

ان الفراغ من ذلك ليلة الجمعة من شعبان المبارك الذي هو من شهور سنة ١١٧٦ الف ومائة وسبعة وسبعين هلالية والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وقد تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه الفقير الى الله تعالى القدير محمد بن حسن بن علي الحسيني نسبة المالكي مذهبا لثمانية عشر يوما خلت شهر شعبان المبارك سنة تسع وخمسين ومائتين بعد الالف من هجرة من له الشرف والمجد اولا واخرا على نعمة اونقمة في السر اوفي الجهر والانام تمم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والله اعلم وأحكم

Copyright © King Saud University